

الباب الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: دراسة إضافية في معهد المدرسة

أ. تعريف الدراسة الإضافية

دراسة إضافية هي التعليم خارج المدرسة الذي تم تقديمه للجمهور، أي منذ عام ١٩٧٠. مما يعني، "كل فرصة حيث يوجد اتصال منتظم وموجه خارج المدرسة ويحصل الشخص على المعلومات أو المعرفة أو التدريب أو التوجيه وفقاً للعمر واحتياجات الحياة، بهدف تطوير مستوى المهارات والمواقف والقيم التي ستمكنه من أن يصبح مشاركاً كفوئاً وفعالاً في الأسرة والعمل وحتى بيئة مجتمعه وبلده.^{١٠}

وفقاً للقانون رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، يعد التعليم غير الرسمي مسارا تعليميا خارج التعليم الرسمي يمكن إجراؤه بطريقة منظمة ومرتجة. التعليم غير الرسمي هو مسار تعليمي عائلي وبيئي، بناء على هذين المسارين، تتكون وحدات التعليم خارج المدرسة من العائلات ومجموعات الدراسة ومؤسسات الدورات التدريبية وجمعيات تعليم ومراكز أنشطة التعلم المجتمعية والمؤسسات التي تقدم تعليماً مشابهاً^{١١}.

صرح جون و. في أنشطة الدراسة الإضافية ستكون أكثر توجهاً نحو الإنجاز وتوفر توقعات إنجاز أعلى للطلاب. يمكن أن يكون لبرامج ما بعد المدرسة تأثير كبير على حياة الطفل.^{١٢} من خلال تنفيذ أنشطة ما بعد المدرسة، يقوم أحدهم بعمل دراسة إضافية لاكتساب خبرات تعليمية لدعم التحصيل المتزايد للطلاب أنفسهم.

^{١٠} يترجم من:

Soelaiman Joesoef, *Konsep Dasar Pendidikan Luar Sekolah*, Jakarta: Bumi Aksara, Cet. 4, 2008, hlm. 50

^{١١} يترجم من:

Djudju Sudjana, *Evaluasi Program Pendidikan Luar Sekolah*, Remaja Rosdakarya, 2006, hlm. 4

^{١٢} يترجم من:

Santrok W. John, *Psikologi Pendidikan*, Salemba Humanika, Jakarta, 2009, hlm. 109

قال محبين سياح إن التغييرات التي تحدث بعد عملية التعلم ترجع إلى الخبرة أو الممارسة التي تتم بقصد ووعي. تحتوي هذه الخاصية على دلالة مفادها أن الطلاب على دراية بالتغييرات التي يمرون بها أو على الأقل يشعرون بتغيير في أنفسهم، مثل المعرفة الإضافية والعادات والمواقف ووجهات نظر معينة ومهارات وما إلى ذلك^{١٣}.

قال برايتنو وإيرمان أمي أيضاً أنه يمكن للطلاب تحقيق نتائج تعليمية جيدة إذا تم منحهم الوقت الكافي والدروس الخصوصية الكافية لدراسة المواد المقدمة. لذلك، سيصبح الطالب أكثر إبداعاً، ولديه مجموعة متنوعة من المهارات إذا قام الطالب بدراسة إضافية بعد يرجع من المدرسة، حيث سيطور الطلاب الخبرة التي اكتسبوها من التعليم المدرسي الرسمي، لأن مهمة الطالب أساساً هي التعلم للوصول إلى المستقبل لتحقيقه^{١٤}.

استناداً إلى البيان أعلاه، فإن التعلم الإضافي هو أنشطة تعليمية إضافية خارج ساعات العمل الرسمية أو خارج ساعات المدرسة والغرض منها هو زيادة فهم الطلاب وخبراتهم التعليمية في المادة الدراسية التي يتم تدريسها في المدرسة من أجل زيادة إثراء وتوسيع المعرفة والقدرات المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة.

ب. فوائد الدراسة الإضافية

أنشطة الدراسة الإضافية التي تنفيذها خارج المدرسة لها خصائص مختلفة عن التدريس في المدرسة، ولكن النشاطين، وهما عملية التدريس في المدرسة والدراسة الإضافية خارج المدرسة، يدعمان ويكمل كل منهما الآخر. دراسة إضافية الذي يقوم به الطلاب هو التعلم الذي يتم تنفيذه بحرية من قبل الطلاب من الأهداف والاتجاهات والمصادر التي يختارونها. دراسة إضافية هي طريقة نشطة وتشاركية للتعلم لتطوير كل فرد من الذات غير ملزم بوجود المعلم.

^{١٣} يترجم من:

Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar*, Jakarta, Raja Grafindo Persada, 2003, hlm. 118

^{١٤} يترجم من:

Prayetno, Dkk, *Dasar-dasar Bimbingan dan Konseling*, Rineka Cipta, 1999, hlm. 280

يتطلب هذه الدراسة الإضافية الدافع والمثابرة والجدية والانضباط والمسؤولية والفضول لتطوير المعرفة والتقدم فيها. يمكن فهم هذا البيان برغبة قوية في تطوير المعرفة يجب على الطلاب زيادة المعلومات المتعلقة بالتعلم. قال ألفين توفلر: "من يتحكم في الكثير من المعلومات، فإنه يتحكم في العالم"^{١٥}. لذلك فإن الطلاب النشطين في الدراسة الإضافية سيعززون بالتأكيد تحصيلهم التعليمي.

لا يكفي التعلم وجهًا لوجه في الفصل لإنشاء طلاب أذكياء وماهرة، لأنه يمكن الحصول على المعرفة من خلال مصادر وأماكن ومرافق وأحداث مختلفة. الدراسة الإضافية لها فوائد عديدة لقدرات الطلاب المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية، وتتمثل الفوائد في ما يلي: ١. تعزيز المسؤولية ٢. تحسين المهارات ٣. حل المشكلات ٤. التفكير الإبداعي ٥. التفكير النقدي ٦. الثقة القوية بالنفس ٧. كن مدرسًا لنفسه^{١٦}. فائدة أخرى، مع الدراسة الإضافية، يتمتع الطلاب أيضًا بفرصة إعادة الدروس المدرسية حتى يمكن فهمهم بشكل أفضل. لأنه، بالطبع، سيكون من السهل تذكر الموضوع إذا تم تعلمه بشكل متكرر. يمكن للطلاب أيضًا أن يكونوا أكثر تركيزًا وانتباهًا في المشاركة في الدراسة الإضافية لأن عدد الطلاب أقل بكثير من عدد الطلاب في الفصل في مدرستهم.

ج. دراسة إضافية في معهد المدرسة

الدراسة هي النشاط الأساسي في العملية التعليمية، وعملية التدريس أو عملية الدراسة هي نشاط لتنفيذ مناهج مؤسسة تعليمية، بحيث يمكن أن تؤثر على الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية التي تم تحديدها. وفقًا للفهم النفسي، فإن الدراسة هو عملية تغيير، أي تغييرات في السلوك نتيجة التفاعل مع البيئة في تلبية احتياجاتهم. ستكون هذه التغييرات واضحة في جميع جوانب السلوك.

^{١٥} يترجم من:

Martinis Yamin, *Paradigma Pendidikan Konstruktivistik*, (Jakarta: Gaung Persada Press, 2008), hlm. 204

^{١٦} يترجم من:

Martinis Yamin, *Op. Cit*, hlm. 206

الدراسة هي عملية جهد يقوم بها شخص ما للحصول على تغيير جديد في السلوك ككل، كنتيجة لخبرة الفرد في التفاعل مع البيئة.^{١٧} من الرأي أعلاه، يمكن فهم أن الدراسة هي وسيلة لزيادة خبرات الطلاب والتغيرات في السلوك في الدراسة التي تنشأ من خلال التمارين والخبرات التي اكتسبها هؤلاء الطلاب.

بناءً على الوصف أعلاه، يمكن استنتاج أن الدراسة الإضافية عنصر مهم من أجل الارتقاء بمستوى ذكاء الطلاب. بمعنى آخر، سيتم تدريب الطلاب الذين يشاركون في دراسة إضافية ليصبحوا أفرادًا مبدعين مستقلين حتى يتمكنوا من حل المشكلات التي تواجههم في المواد الدراسية في المدرسة.

المدرسة المتوسطة الإسلامية نور الأولى هي مدرسة تحت رعاية المعهد الإسلامي. توجد دراسة إضافية في خارج المدارس الرسمية، وهي الدراسة في المدرسة الدينية. المدرسة الدينية هي مؤسسة تعليمية دينية في خارج المدرسة من المتوقع أن تكون قادرة على تقديم تعليم الدينية الإسلامية بشكل مستمر التي لم تتحقق في المسار المدرسة المعطى من خلال النظام الكلاسيكي وتطبيق مستوى التعليم.^{١٨} الكتب المستخدمة في دراسة إضافية في مؤسسة المعهد الإسلامي كلها باللغة العربية، مثل الكتب التي تعلم القواعد وكذلك الصرف. تستخدم دراسة إضافية في معهد المدرسة طريقة المحاضرة، والتي من خلالها يقرأ المعلم معنى الكتاب الذي يتم تدريسه ثم يشرحها باستخدام طريقة المورودي أو طريقة التعلم المعنى المعهد الإسلامي حتى يعرف الطلاب أيضاً معنى المفردات الموجودة في الجمل التي تم إملائها.

^{١٧} يترجم من:

Slameto, *Belajar dan factor-factor yang mempengaruhinya*, (Jakarta: Rineka Cipta, Cet. 5, 2010), hlm. 76

^{١٨} يترجم من:

Departemen Agama RI, *Pedoman Penyelenggaraan dan Pembinaan Madrasah Diniyah* (Jakarta: Depag, 2000), 7.

المبحث الثاني: التعبير التحريري

أ. تعريف التعبير التحريري

إن التعبير التحريري وسيلة الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية (بليغ حمدي إسماعيل ، ٢٠٠١ : ١٢٨)، بعبارة أخرى هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة، ويستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زمانا ومكانا. فعندما ينأى المستقبل عن الكاتب زمانا أو مكانا يتم التواصل من خلال التعبير المكتوب (محسن على عطية، ٢٠٠٧ : ٢٢٧). حيث به يقدر على تسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس (محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٠٠) . ويتم هذا النوع من التعبير كتابيا فأداته الرئيسية الرموز المكتوبة بواسطة القلم والورقة أي وسيلة كتابية حديثة أخرى (نجم عبد الله غالي الموسوي ، ٢٠١٤ : ١٠٣)، يضيف مذكور على أن التعبير ومهارات التحرير العربي هو عمل لغوي دقيق بالكتابة مراعاة للمقام ومناسب لمقتضى الحال (على أحمد مذكور ، ٢٠٠٢ : ٢٥٦).

وبالتالي، إن التعبير التحريري أهمية ما لا يقل أهمية التعبير الشفوي، بل أهم أنماط النشاط البشري، لأن بدونه لا يستطيع البشر أن يحافظوا على ثقافتهم ولا على تراثهم ولا على حضارتهم، وأنه أيضا غاية المنشودة من دراسة اللغة (هدى محمد إمام صالح وآخرون، ١٤٣٢ : ٢٨٧). الفرق الجوهرى بين التعبيرين الشفهي والتحريري، ففي الحديث يمكن أن يعدل المتحدث أفكاره ومرامييه مباشرة أمام السامعين. بينما في الكتابة فإنه لا يمكن أن يفهم الكاتب كل قارئ لكتاباته منفردا، ومن هنا كان لزاما على الطالب أن يتوخى الدقة والوضوح، وحسن العرض والترتيب. ليأتي موضوعه متكاملا (سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ٢٠٠٤ : ٩١).

التعبير التحريري أحد فروع الكتابة في العمل المدرسي (محمد رجب فضالله، ٢٠٠٢ : ١٤٣)، وتستخدم كلمة التحرير للنشاط الفكري البسيط في مهارة الكتابة. فإذا تأملنا لفظ التحرير نجد في المعاجم المعتمدة تدل على ثلاثة معان، ذكر في لسان

العرب أن حر معنيان اشتد وصار حرا، وأما معنى واحد آخر عرف في القاموس المحيط هو الكتابة المدققة التي لا شوب فيها. هذه المعاني الثلاثة يفضى بعضها إلى بعض، إذ تشير إلى الكيفية والمنهج في الكتابة. المقصود بالتحريير الضبط والتقويم وفق قواعد وأسس مقرر، فالشدة هنا مرادفة لمعنى الجدية والعزم وعدم التهاون، ولا تناقض بينهما وبين الحرية لأن الكتابة كما سبق أسلفنا لا تتم إلا حيثما يكون الكاتب حرا فيما يكتب فيحرر ما في نفسه من أفكار ومشاعر ويضبطها في سياق مكتوب. فالتحريير أوضح في الدلالة معنى الدقة والضبط والالتزام من هنا كان ألصق بالمعنى التعليمي الذي يركز على كيفية الكتابة والعمل على ضبطها وفق أصول وقواعد متعارف عليها (محمد صالح الشنطي، ٢٢ : ٢٠٠٦).

نظرا على ذلك، أن التعبير التحريري هو كيفية الكتابة على الإبانة عما يجول في نفس الإنسان من الآراء والشعور كوسيلة التفكير والتعبير والاتصال والعمل على ضبطها وفق أصول وقواعد متعارف عليها وترتبط بمرحلة التدريب على الكتابة (على أحمد مذكور، ٢٠٠٢ : ٢٥٦)، وإعداد التلميذ لكي يكون قادرا على الكتابة بالشكل النشاط الفكري البسيط ولم يصل إلى النشاط المطور (الإنشاء). رغم أن التعبير التحريري من أحد أنشطة الكتابة بشكل النشاط الفكري البسيط لكن هذا النشاط لا يتجزء مع الهدف الأقصى من الكتابة الذي هو القدرة على الإنشاء.^{١٩}

ب. أنواع التعبير

يبدو أن هناك بعض الباحثين من يقسم التعبير على نوعين بحسب الشكل وهما:^{٢٠}

١. التعبير الشفهي: وهو التعبير الذي يعبر فيه الفرد أو الطالب عما يجول في نفسه بجمل كلاماً (شفاهاً) من دون ان يكون قد كتبها (زاير وعائز، ٢٠١١، ص

^{١٩} أغوس رياضي واحمد حفظ الحق، فعالية استخدام الكتاب " دليل الإنشاء لتعليم التعسثلا التعبير التحريري لطلاب الفصل الثاني

بمعهد رياض العلوم والدعوة تئوندونج تاسيكمالاي للتربية الإسلامية، فالنكرايا، ص. ٤٨٩-٤٩٠، ٢٠٢١

^{٢٠} حاتم طه السمرائي، العلاقة بين التعبير التحريري و الذكاء اللغوي عند طلبة اللغوي عند طلبة الصف السادس الاعداي، مجلة كلية

التربية الأساسية، ص ٩٥٤-٩٥٦، ٢٠١٦

٣٩٨). أو بمعنى آخر هو ما ينقل به الطالب أفكاره وأحاسيسه الى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، إذ قد تساعده الأيماءات والاشارات باليد والانطباعات على الوجه ونبرة الصوت (لجعافرة، ٢٠١١، ص ٢٥٣).

٢. التعبير التحريري (الكتابي): ويقصد بالتعبير التحريري بأنه مقدرة الطالب في التعبير عما في نفسه كتابة، بعبارات صحيحة خالية من الاخطاء بدرجة تتناسب ومستواه اللغوي (زاير وعائز، ٢٠١١، ص ٣٩٩). وعليه فأن التعبير التحريري هو نشاط لغوي كتابي يؤديه الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين مهما كانت المسافات بينهم سواء كانت زمانية او مكانية، وأن يكون التعبير باساليب جميلة ومناسبة وبالفاظ ملائمة، وبجمل وتراكيب متناسقة (التميمي والزجاجي، ٢٠٠٤، ص ٢٣).

وهناك من الباحثين من يقسم التعبير من حيث أغراضه ومضمونه أو من حيث الموضوع على قسمين هما:

١. التعبير الوظيفي: ويقصد به كل تعبير يستعمله الانسان في حياته العامة لتيسير اتصاله بالناس بغية تنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبير امور معيشتة، وتسهيل مهامه، مثل كتابة الرسائل واعداد التقارير. لذلك يحتل التعبير الوظيفي أهمية في الحياة، لأنه يساعد على الوفاء بمطالبها المادية والاجتماعية (طاهر، ٢٠١٠، ص ١٨٠) (الجعافرة، ٢٠١١، ص ٢٥٥)، وتكون الالفاظ في هذا النوع من التعبير دالة على المعنى دلالة مباشرة من دون إيجاء أو تلوين (الدليمي، ٢٠٠٩، ص ٢١٦)

٢. التعبير الابداعي: ويقصد بالتعبير الابداعي هو التعبير عن الخواطر والمشاعر والافكار. ويدخل في نطاقه نظم الشعر وكتابة المقالة وتأليف القصة والتمثيلية وكتابة المذكرات الشخصية. (طاهر، ٢٠١٠، ص ١٨٠) لذلك هو التعبير المنبتق من عمق الفكرة وخصب الخيال ويتسم باتقان الاسلوب وجودة الصياغة، ويمتاز بتوافر عنصرين اساسين هما "العاطفة والاصالة"، والقصد منه التأثير بمشاعر

الآخرين أي تنشيط الخيال ليعيشوا مع الكاتب وجدانيا، ومشاركة احاسيسه بما لديه من خصائص أسلوبية ولغوية (الدليمي، ٢٠٠٥، ص ٤٤١).

ج. طريقة تدريس التعبير

لا بد أن يحاول المدرس في أن لا يقف محصول الطالب اللغوي القليل في اللغة الجديدة حجر عثرة في سبيل التعبير عما بنفسه من معان كبيرة وكثيرة. واللغة الوسيطة تتدخل هنا، يعبر بها الطالب عن المعنى الذي يعوزه لفظه فيزوده المدرس باللفظ العربي له، أو يدع أحدا من زملائه يزوده به إن كان هناك من يعرفه، ويكتب اللفظ على السبورة فورا، حتى إذا ما انتهى الطالب ناقش المدرس الألفاظ التي لم يعرفها، ووضعها في جمل ودرب الطالب عليها حتى تثبت في ذاكرته، ثم يناقش فكرة التعبير ويتفرع منها إلى موضوعات جانبية تزيد من المحصول اللغوي (علي الحديدي : ١٦٢).

يدرس المدرس التعبير من خلال عرض عدة موضوعات للمناقشة واختيار أحدها ومناقشة عناصره مع الطلاب وتدوين العناصر على السبورة. ثم يقوم الطلاب بترتيب العناصر وكتابة الموضوع مع تزويدهم ببعض العبارات والألفاظ التي يحتاجون إليها. ويمكن كتابة موضوع أحد الطلاب على السبورة ومناقشته وتصحيحه جماعيا. كذلك من الممكن أن يقدم الأستاذ للطلاب بداية قصة أو نهايتها ثم يطلب منهم الكتابة عنها (إبراهيم، حمادة، ١٩٨٧: ٢٥٣).

نواحي الإصلاح في الإنشاء التحريري: (عبد العليم إبراهيم، ١٩٦٢ : ١٦٨)

١. الناحية الفكرية : وتشمل النظر في الأفكار التي تندرج تحت الموضوع، من حيث صحتها وترتيبها والربط بينها.
٢. الناحية اللغوية، وتشمل مراعاة قواعد النحو والصرف والبلاغة واستعمال الألفاظ في المعاني التي وضعت لها.
٣. الناحية الأدبية، ويعني بها أسلوب الأداء، ومراعاة الذوق الأدبي، وجمال التصوير وسوق الأدلة في قوة ووضوح.
٤. ناحية الرسم الإملائي، وجودة الخط، وحسن النظام.

وقد يكون تعليم عبير الكتابي من الألعاب البسيطة التي يكمل فيها الدارس حرفا ناقصا في كلمة أو يعيد ترتيب حروف لتكوين كلمة، أو يكتب أسماء لصور يشاهدها، أو يكمل كلمة ناقصة في جملة، أو يعيد ترتيب كلمات لتكوين جملة مفهومة إلى كتابة عبارات أو أوامر أو أمثال أو رسالة يسمعه من زملائه، أو كتابة وصف لصورة أو أشياء في الطبيعة، أو كتابة قصة من مشاهدة صور مسلسلة، أو تسجيل الاختلافات الدقيقة بين صورتين متشابهتين (ناصف مصطفى عبد العزيز، ١٩٨٣: ٢٦).

د. موضوعات التعبير

يتضمن التعبير التحريري مجالات كثيرة بعضها يواجهه التلميذ في المدرسة، وبعضها الآخر يواجهه عندما يبدأ حياته العملية. ومن هذه المجالات:

١. كتابة الرسائل.
٢. كتابة التقارير والمذكرات واليوميات.
٣. إعداد الملخصات.
٤. كتابة موضوعات التعبير التحريري.
٥. شرح بعض الأبيات الشعرية ونثرها.
٦. إعداد كلمات الاجتماعات الافتتاحية والختامية.
٧. تلخيص القصص وموضوعات القراءة.
٨. كتابة محاضر الجلسات والاجتماعات الخاصة باللجان والحلقات والمؤتمرات.
٩. تحويل القصة إلى حوار تمثيلي.
١٠. الإجابة عن أسئلة الامتحانات.

من نماذج الموضوعات والتدريبات في التعبير:

١. تصنيف الكلمات في مجموعات مترابطة.
٢. إعادة ترتيب ألفاظ وجمل مبعثرة.

٣. إكمال الجمل بالكلمات المناسبة.
٤. ضم ألفاظ أو عبارات العمود الثاني إلى ما يناسبها في العمود الأول.
٥. حل ألغاز : من أنا ؟ أشرق عند الصباح، أعطيكم النور والدفء، ثم أغيب عند المساء.
٦. تأليف جملة تامة المعنى.
٧. النسخ التعبير، ويكون بالإجابة عن أسئلة سهلة تدور حول ما ورد في نص من النصوص التي تكون بين أيدي التلاميذ.
٨. تدريبات لإثراء ثروة الطلاب بالمفردات الهادفة : مثل الأضداد والمرادفات.
٩. تأليف الجمل (وصف الصورة، وصف عمل كل من أصحاب المهن).
١٠. محاكاة الأنماط اللغوية المختلفة في الاستفهام والتمني والشرط والتعجب والنهي وغيرها.
١١. تأليف الفقرة.
١٢. كتابة بعض الأخبار وتقديمها إلى مجلة الفصل أو صحيفة المدرسة.^{٢١}

هـ. نظرية Lev Semonovich ليفغوتسكي

وفقا ليفغوتسكي، لا يتطور نمو الأطفال المعرفي واللغوي في وضع اجتماعي أجوف. وشدد ليفغوتسكي على أن عمليات التطور العقلي، مثل الذاكرة والانتباه والمنطق، تنطوي على تعلم واستخدام النتائج المجتمع، مثل اللغة والنظم الرياضية وأدوات الذاكرة.

وشدد ليفغوتسكي على حجم دور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للأطفال، ولا سيما أدوار البالغين و الأطفال الآخرين. وفقا ليفغوتسكي، يولد الأطفال بوظائف عقلية أساسية نسبيا، مثل القدرة على فهم العالم الخارجي والتركيز. يتفق ليفغوتسكي مع رأي piaget بأن الأطفال ينظمون معرفتهم بنشاط من خلال الأداء العقلي للطفل. ولكن ليفغوتسكي يمضي إن الأداء العقلي للطفل له صلات اجتماعية. ونتيجة لذلك،

^{٢١} نفس المراجع، ص. ٤٩٠-٤٩٣

يمكن للأطفال تطوير المفاهيم بشكل منهجي ومنطقي وعقلاني نتيجة لتفاعلاتهم مع الآخرين.

لذلك، يؤكد فيغوتسكي أن معرفة الفرد وتطوره المعرفي يأتيان من مصادر اجتماعية خارجه. مع دور نشط يمكن للبيئة الاجتماعية أو شخص آخر بناء معارفهم. وهنا ظهر الافتراض بأن نظرية لفيغوتسكي في تطورها كانت تسمى بمنهج البنائية. لأن التطور المعرفي للشخص، بالإضافة يحدد للفرد نفسه، من خلال بيئة اجتماعية نشطة أيضا. تحدث نظرية لفيغوتسكي عملية مناطق التطوير القريب و scaffolding.^{٢٢}

١. مناطق التطوير القريب (Zone Proksimal Development)

مناطق التطوير القريب هو مصطلح يستخدمه لفيغوتسكي للإشارة إلى سلسلة من المهام التي يصعب على الأطفال إتقانها بمفردهم، ويمكن تعلمها بمساعدة وتوجيه البالغين (المربين). مناطق التطوير القريب له حدود أقل وأعلى. ويسمى الحد الأقل لمنطقة التنمية القريبة التنمية الفعلية، وهو مستوى خبرة الأطفال الذين يعملون بشكل مستقل. في حين أن الحد الأعلى يسمى التنمية المحتملة، وهو مستوى المسؤولية الإضافية التي يمكن أن يتلقاها الأطفال من خلال مساعدة الآخرين (المربين). لذلك منطقة التنمية القريبة هو المسافة بين التنمية الفعلية والتنمية المحتملة أو التنمية مستوى المنطقة أعلى قليلا من التنمية الحالية للشخص.

ويذكر لفيغوتسكي أن التعلم يحدث عندما يعمل الأطفال في منطقة التنمية القريبته. أو لا تزال بحاجة إلى مساعدة من الأصدقاء أو البالغين (المربين) الذين هم أكثر كفاءة. ويتألف مستوى التنمية المعنية من أربع مراحل:^{٢٣}

^{٢٢} يترجم من:

Chaerul Anwar, *buku terlengkap teori-teori pendidikan klasik hingga kontemporer*, (Yogyakarta, 2017), hal. 341-345

^{٢٣} نفس المراجع

أ. *Assistance provided by more capable others*. المرحلة التي يحصل فيها أداء الطفل على الكثير من المساعدة من أطراف أخرى، مثل الأقران والوالدين والمعلمين والمجتمع والخبراء وغير ذلك.

ب. *Assistance provided by the self*. لم يعد أداء الطفل يتوقع الكثير من المساعدة من الطرف الآخر، ولكن المزيد من الأطفال يساعدون أنفسهم.

ج. *Internalization and automatization*. أداء الأطفال هو بالفعل أكثر استيعاباً تلقائياً دون مزيد من الإكراه والتوجيه من الآخرين.

د. *De-automatization*. الأطفال قادرون بالفعل على الحصول على الشعور من القلب والروح والعواطف التي تتم مرارا وتكرارا.

لذلك، يحتاج الأطفال إلى مساعدة أو توجيه من الآخرين لتحقيق التنمية أو الفهم الأمثل. بعد ذلك، يتم تقليل المساعدة تدريجياً حتى لا تعطى في النهاية على الإطلاق حتى يتمكن الطفل من فهم شيء يتم تعليمه بشكل مستقل. المساعدة المقدمة للمتعلمين في ظروف منطقة التنمية القريبة هو يسمى *scaffolding*.

٢. *Scaffolding*

Scaffolding هو مصطلح صاغه عالم النفس للتنمية المعرفية اليوم، Jerome Bruner. *Scaffolding* هو عملية يستخدمه البالغون لتوجيه الأطفال عبر منطقة التنمية القريبة.

وبالتالي، *Scaffolding* هو مساعدة كبيرة تعطى للأطفال خلال المراحل الأولى من التعلم. ثم يقلل المربي أو الوالدين من المساعدة، ويعطي الطفل الفرصة للقيام بعمله الخاص، فضلا عن تولي مسؤولية الوظيفة. المساعدة التي يعطيها المربون في شكل تعليمات وتحذيرات وتشجيع على وضع مشاكل في أشكال أخرى تسمح للمتعلمين بالاستقلال.^{٢٤}

^{٢٤} نفس المراجع

المبحث الثالث: المعهد الإسلامي

أ. تعريف المعهد الإسلامي

مصطلح المعهد يأتي من فندق الاسم العربي الذي يعني سكن أو الإقامة في سانترى. ومن المعروف عادة كوخ مصطلح في منطقة مادورا، في حين في جاوة يعرف مصطلح كوخ باسم المعهد الإسلامي. بينما في آتشيه يسمى هذا النمط من التعليم meunasah، وفي سومطرة الغربية يعرف باسم سوراو. أما بالنسبة للاشتقاق، فإن مصطلح المعهد الإسلامية يأتي من كلمة "santri" يحصل على البادئة pe ونهاية an يعني إقامة الطلاب.

المعهد الإسلامي هي منظمة تعليم إسلامي غير رسمية يديرها رجل دين أو كياي كقائد، وتسمى الأستاذ كهيئة تدريس ومتعلميها سانترى. هذا كما ذكر عبد الحليم سوبهار أن المعهد الإسلامي هو مهجع التعليم الإسلامي التقليدي، حيث يعيش الطلاب ويدرسون معا تحت إشراف كياي. وفي خلال ذلك، وفقا لمحمد حنبل شفوان المعهد الإسلامية هي مؤسسة تعليمية إسلامية تقليدية لفهم تعاليم الإسلام وممارستها (نفته في الدين) من خلال التأكيد على الأهمية الأخلاقية للإسلام كدليل للحياة المجتمعية اليومية.^{٢٥}

كما يتم تفسير المعهد الإسلامية على أنها مؤسسة تعليمية إسلامية تقليدية لتعلم وفهم واستكشاف وممارسة التعاليم الإسلامية من خلال التأكيد على أهمية الأخلاق الدينية كمبدأ توجيهي للسلوك اليومي.^{٢٦} بناءً على هذا الوصف، فإن تعريف المعهد الإسلامي هو مؤسسة تعليمية ودينية تقوم بتدريس وممارسة التعاليم الإسلامية حيث يقيم الطلاب في المؤسسة ويدرس مع كياي لتعميق معرفتهم الدينية.

^{٢٥} يترجم من:

Nur Komariah, *Pondok Pesantren Sebagai Role Model Pendidikan Berbasis Full Day School*, Hikmah: Jurnal Pendidikan Islam Vol. 5 No. 2, 2016, hal. 185

^{٢٦} يترجم من:

Zulhimma, *Dinamika perkembangan pondok pesantren di Indonesia*, Jurnal Darul ilmi Vol.1 No.2, 2013

ب. أنواع المعهد الإسلامي

وفقا مانفريد زيميك، يمكن تصنيف أنواع المعهد الإسلامية في إندونيسيا على النحو التالي:

١. نوع المعهد الإسلامي (أ)، هو المعهد الإسلامي التقليدي جدا، المعهد الإسلامي التي لا تزال تحافظ على قيمها التقليدية بمعنى أنه لا يعاني من تغييرات في نظامها التعليمي أو لا يوجد ابتكار بارز في نمط المعهد الإسلامي لها. هذا النوع من المعهد الإسلامي الذي لا يزال موجودا يحافظ على تقاليد المعهد الإسلامي الكلاسيكية مع نمطها الإسلامي (لاودي إيدا: ١٩٩٦ : ١٣). بالإضافة إلى أماكن الصلاة تستخدم المساجد للتعلم الإسلامي. وهم لا يعيشون في مساجد تستخدم كالمعهد الإسلامي، ولكنهم يعيشون في مهاجع تقع حول منازل كياي أو في منازل كياي. الوسائل المادية من هذا النوع يتكون من المسجد والمنازل كياي، والتي توجد عموما في الأيام الأولى من المعهد الإسلامي (زيميك، ١٩٨٦).

٢. نوع المعهد الإسلامي (ب)، هو المعهد الإسلامي التي لديها وسائل المادية، مثل المسجد، والمنازل كياي، و المهاجع المقدمة لطلاب، خاصة للطلاب الذين يأتون من مناطق بعيدة، فضلا عن كونها غرفة للدراسة. هذا المعهد الإسلامي هو سمة من سمات المعهد الإسلامي التقليدية. نظم التعلم في هذا النوع هي الفردية (سوروغان)، باندونغان، وواتونان.

٣. نوع المعهد الإسلامي (ج)، أو المعهد الإسلامي السلفي إلى جانب المؤسسات المدرسية (المدرسة و المدرسة الثانوية العامة أو المهنية) التي هي خصائص التجديد والتحديث في التعليم الإسلامي في المعهد الإسلامي. ومع ذلك، هذا النوع من المعهد الإسلامية لا يزول نظام التعلم الأصلي، أي نظام سوروغان وباندونغان وواتونان الذي تنفذه كياي أو أستاذ (فراسدجو، ٢٠٠١، ص.٤).

٤. نوع المعهد الإسلامي (د)، هو المعهد الإسلامي الحديثة. هذا المعهد الإسلامي مفتوح للعامة، وقد خضع هذا النمط من المعهد الإسلامي لتغييرات كبيرة جدا في

نظام التعليم وعناصره المؤسسية. يستخدم الموضوع ونظام التعلم الأنظمة الحديثة والكلاسيكية. يبدأ مستوى التعليم من المستوى الأساسي مثل روضة الأطفال و إلى الكلية. المعهد الإسلامي الحديثة مهتمة جدا في تطوير المواهب الطلاب والرغائبهم حتى يتمكن الطلاب استكشاف أنفسهم وفقا لمواهب ورغائبهم (نزار، ٢٠٠٧). لا تقل أهمية عن الجدية في إتقان اللغات الأجنبية، باللغة العربية والإنجليزية واللغات الدولية الأخرى. المثال غنتور و تبوايرغ وغيرها من المعهد الإسلامية الحديثة.

٥. نوع المعهد الإسلامي (ه)، هو المعهد الإسلامي التي ليس لديها مؤسسات تعليمية رسمية، ولكن يوفر فرصا للطلاب لدراسة التعليم الرسمي خارج المعهد الإسلامي.

٦. نوع المعهد الإسلامي (و)، أو المعهد العالي، هذا النوع موجود عادة في الكليات الدينية. يعيش الطلاب في المهاجع لفترة معينة بالطاعة القواعد التي وضعتها الكلية. بالنظر إلى أنواع المختلفة من المعهد الإسلامي المذكورة أعلاه، يقول عبد الله سيكري زركاسي أن المعهد الإسلامي يصنف إلى ثلاثة أنواع، أولا، المعهد الإسلامي التقليدية التي لا تزال تحافظ على التقاليد القديمة، وتعلم الكتاب، لمشاكل النوم والأكل وكتب مرجعه أو يسمى بالكتاب الأصفر. ثانيا، المعهد الإسلامي شبه الحديث، وهو يجمع بين المعهد الإسلامي التقليدية و الحديثة. بالإضافة إلى استخدام نظام التعلم مع المناهج المعهد الإسلامي التقليدية في الكتاب الكلاسيكي يستخدم أيضا المناهج الدراسية لوزارة الدين أو وزارة التربية الوطنية. ثالثاً، المدارس الداخلية الحديثة التي يتم تنظيم مناهج وأنظمتها التعليمية بطريقة حديثة، بالإضافة إلى إدارتها.^{٢٧}

^{٢٧} يترجم من:

ج. أهداف المعهد الإسلامية

أساساً، ينقسم الأهداف من إنشاء المعهد الإسلامية إلى شيئين، وهي:^{٢٨}

١. الهدف الخاص: إعداد الطلاب ليصبحوا شعباً تقياً في العلوم الدينية التي يدرسها الكيائي المعنيون وممارستها في المجتمع.
٢. الهدف العام: هو توجيه الطلاب ليصبحوا بشراً بشخصيات إسلامية قادرة بمعرفتهم الدينية علماً أن يصبحوا مبلغين الإسلاميين في المجتمع المحيط من خلال معارفهم وأعمالهم.

و. المعهد الإسلامي السعيدية

يقع المعهد الإسلامي السعيدية في الشارع هوس جوكرو أمينوتو رقم ٢١ جامسارينمدنية كديري. على وجه التحديد إلى الغرب من السوق فاهينغ والشرق هو السوق ستونو بتيك. تقع البوابة الأمامية لمعهد المعهد الإسلامي السعيدية بجوار دكان فيشنو. تأسست هذه المعهد كياي سعيد، والد نياي قانيغات الزهراء، زوجة ك. ه. أنور إسكندار هو الآن مربية في هذا المعهد الإسلامية. داخل هذا المعهد الإسلامي هناك العديد من المباني. في القرب من البوابة الخلفية يوجد مبنى من ثلاثة طوابق وهو مؤسسة تعليمية لمؤسسة السعيدية تتكون من روضة الأطفال كوسوما موليا والمدرسة الإسلامية الابتدائية والمدرسة المتوسطة الإسلامية (نور الأولى) والمدرسة الثانوية والمدرسة الثانوية الإسلامية ومدرسة الدينية السعيدية.

تعطى مؤسسة السعيدية للتعليم الإسلامي التعليم الرسمي وغير الرسمي للطلاب الموجودين في المعهد الإسلامي السعيدية. ويشمل التعليم الرسمي في هذه المؤسسة أحدها المدرسة المتوسطة الإسلامية نور الأولى. وفي حين أن المؤسسات غير الرسمية الموجودة في مؤسسة التعليم الإسلامي في السعيدية تشمل المعهد الإسلامي السعيدية و مدرسة الدينية تاكميليا السعيدية.

^{٢٨} يترجم من:

Hasbullah, *Kapita Selektta Pendidikan Islam di Indonesia*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1996), Cet. Ke-1, hlm. 44

وتشمل أنشطة الطلاب في هذه المعهد الإسلامي صلاة الجماعة، وسوروغان القرآن والوعظ بالكتاب الأصفر ودراسة إضافية في مدرسة الدينية وأنشطة التعلم وغير ذلك. وبالإضافة إلى ذلك، توجد في المعهد الإسلامي السعيدية الإضافية تشمل الطبخ والتلاوة والخط التي تنفذ مرة واحدة لمدة أسبوعين. يوجد في المعهد الإسلامي السعيدية أنشطة للمحاضرات للذكور والإناث ليجرؤ الكلام علناً وممارسة الثقة في الطلاب.